Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ان ايذاء الجار بأية صورة من الصور يتنافى مع مفهوم العبادة فى الاسلام ٠

فالعبادة الحقة هى التى يترتب عليها سلوك حسن ومعاملة طيبة للناس جميعا ، ولا سيما للجيران ٠ وبدون ذلك فلا معنى للعبادة ولا قيمة لها ٠ ولما أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم عن امرأة تصوم النهار وتقوم الليل ولكنها تؤذى جيرانها قال : « هى فى النار » (أحمد والحاكم) ٠

وحقوق الجار فى الاسلام تشمل المسلم وغير المسلم ٠ وقد كان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عندما يذبح شاة يهدى منها لجيرانه ، ويقول : « ابدءوا بجارنا اليهودى » ٠

حقوق المسلمين : قال الله تعالى :

« انما المؤمنون اخوة » (الحجرات ٤٩/١٠)

ومن حقوق هؤلاء الاخوة مودتهم وموالاتهم لقوله تعالى :

« والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض » (التوبة ٩/٧١) ٠

ومن أجل تأكيد صلات الاخوة بين المؤمنين أوجب الاسلام على كل مسلم أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه ، **وقال صلى الله عليه وسلم :**

« والذى نفسى بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا » (مسلم) ٠ **كما اوجب على كل مسلم أن يعين أخاه فى وقت الشدة ؛ لقوله صلى الله عليه وسلم :** (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ٠ من كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة » (الشيخان) ٠ وأن ينصحه ؛ لأن الدين النصيحة ٠

وأن يشاوره ؛ لأن المؤمنين « أمرهم شورى بينهم »
(الشورى ٤٢/٣٨) ٠

وأن ينصره مظلوما فيعينه على أخذ حقه ، وينصره ظالما بأن يكفه عن الظلم ٠

وأن يتعاون معه على البر والتقوى لا على الاثم والعدوان ٠ وأن يوده ويدعوه ويجيب دعوته ولا يقاطعه أو يهجره فوق ثلاث ٠ وان يتجنب كل ما يسىء اليه أو يضره فى حياته أو ماله أو عرضه ؛ **لقوله عليه الصلاة والسلام :**